مستمرة ولو في ظل دولة الإسلام المستقبلية ، ومسيرة الإنسانية مع تحسين وسائل عيشها في اضطراد ، وليس هناك أنماط محددة للحياة ، إلا في حدود الإطار العقائدي العام وبالتالي في الحديث عن هذه النمطية المدعاة . . حديث غير ذي موضوع كمايقال .

وسيبقى للأديب الإسلامي توتره الدائم وانفعاله المتنوع الدائم بما حوله من الوجود ، ومافوق الوجود (١٣)،ومن الجدير بالملاحظة أن توتر الأديب المسلم لايخضع إلى نمط محدد مثل التوتر الناشئ من عدم الإنسجام مع الواقع والإحساس بالألم من خلال الفشل والإحباط ، بل إن هناك نوعاً من التوتر ينشأ من (الدهشة) مما يحقق الإنسان أو يرى أو يكشف له ؛ ومن المعلوم أن عالم الكشوفات في عوالم الروح لاحد لها وكذلك عوالم الحياة والمادة وإن كانت الأولى أوسع مدى،بحيث يصعب الإحاطة بآمادها ﴿ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي ﴾ ٨٥ الإسراء .

وفي كلا العالمين سوف يحقق الإنسان اكتشافات ، وسوف ينبهر وسوف يقول مع كل نصر يحققه في تلك العوالم:(وجدتها) !! ، ولكنه لن يجد مايستقر عنده إلى الأبد ، وسيبقى معذباً بلذة البحث والكشف إلى ماشاء الله .

إن الإنسان يسير دائماً إلى (التكاملية) في عالمي الروح والتكنولوجيا،كما عبّر الشهيد مطهري رحمة الله عليه ، وهي مسيرة لا ندري أية مرحلة سوف يقطعها وعند أية مرحلة سوف يتوقف ، ولكنه سيبقى في حال دائم من التوتر والإنفعال بما يجد ويرى .

وانطلاقاً من الواقع الراهن ، القرن الخامس عشر الهجري والقرن العشرين الميلادي،فإن الأمل هو الذي يغذي عنصر التوتر في الأدب الإسلامي ، الأمل بوعد الله الصادق ﴿ وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ،ليستخلفنّهم في الأرض ،كما استخلف الذين من قبلهم ، وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم ، وليبدلنّهم من بعد خوفهم أمناً ، يعبدونني لايشركون بي شيئاً) ٥٥ سورة النور .

وهو أمل عظيم الأثر في نفسية الإنسان المسلم يتجاوب معه أقصىٰ غايات التجاوب ، وهو أمل لايضاهيه مابثته الماركسية المادية من أمل في نفوس أتباعها ،